عبد المنعم علي عيسى

الرئيس الأسد في موسكو.. لا زلنا يقيناً بقيامة الوطن

كانت كل من الزيارات الخمس التي قام بها الرئيس بشار الأسد إلى موسكو بعيد اندلاع الأزمة السورية ربيع العام ٢٠١١ تعبيراً عن دخول الصراع الدائر في سورية، وعليها، مرحلة جديدة، وكذلك طيا لمرحلة سابقة بكل ما تحتويه من معطيات كانت حاكمة بدرجة ما في ذلك الصراع، فالزيارة الأولى التي حدثت بعد نحو ثلاثة أسابيع من «عاصفة السوخوي» أواخر شهر أيلول من العام، ٢٠١٥ كانت تنبيء بتبني قرار المواجهة مع المشروع الأميركي، المعتد بأدوات إقليمية، بكل ما يفرض ذلك الفعل من حمولات التصعيد الذي اتخذ بعدها مدى كان من الواضح كيف أن الحسابات المضمرة تأخذ بعين الاعتبار إمكان الذهاب إلى مديات أوسع من هذا الأخير، أما الثانية العام ٢٠١٧ فكانت من الناحية العملية محاولة لترجمة المكاسب الميدانية التي تحققت على الأرض بعلبة تحويلها إلى نظيرة سياسية لها، أما الثالثة الحاصلة في العام التالي فقد هدفت لوضع قوالب ناظمة للمسار السياسي الذي كان قد شهد انطلاق «مسار أستانا» قبل نحو عام بالتزامن مع بروز مؤشرات على إمكان حدوث انعطافة في «مسار جنيف الأممي» تلك التي تمثلت، فيما بعد، بولادة «اللجنة الدستورية» التي أعلن الأمين العام للأمم المتحدة عن إنشائها يوم ٢٣ أيلول ٢٠١٩. الرابعة العام ٢٠٢١ كانت لتصدير وتثبيت الاستقرار الذي كانت تفترضه حصيلة المكاسب على الأرض حيث ستشكل الانتخابات الرئاسية الحاصلة في ذلك العام ثورة بارزة فيه، وهو الأمر الذي دعا الـ«واشنطن بوست» في حينها للتعليق على الحدث بالقول إن «إجراء الانتخابات الرئاسية السورية في موعدها يعد فشلاً للسياسة الأميركية» فضلاً عن النجاح السوري في «تحديه للديبلوماسية الأميركية المزمن، ولسياسات حلفائها، لعقود من الزمن».

الزيارة الخامسة التي تزامنت مع الذكرى الثانية عشرة لاندلاع الأزمة السورية جاءت في سياق تغير كبير في معطيات عديدة فيها لعل الأبرز منها هو «الشقوق» التي راحت تبرز من هنا وهناك في نسيج نظام القطبية الأوحد بشكل فرض حدوث العديد من الانزياحات الإقليمية التي راحت تلوح من بين تلك الشقوق دون أن تتبلور بدرجة كافية لإعلان «نعي» خاص بذلك النظام، وكلا الفعلين هنا رسم مشهداً عاماً ظهرت فيه القوة الأميركية العظمى في موقف دفاعي عن مركزيتها التي أضحى الحفاظ عليها محل شكوك لدى الحلفاء، قبل أن يكون لدى الخصوم، فيما السياسات الأميركية التي مارستها واشنطن في هذا السياق كانت قد أظهرت الأخيرة بشكل هو أشبه بقتال الجيوش في وقت تراجعها، ولذا باتت خيارات «المهاجمين» هنا تتمحور حول تحديد الخيارات الأنسب في مواجهة ذلك التراجع.

قد تكون المتغيرات الآنفة الذكر أكثر من أن تحصى، وهي شديدة التأثير بالمنطقة عموماً وبالأزمة السورية على وجه الخصوص، نظرا لتعقيداتها التي فرضها التشبيك الإقليمي والدولي الحاصل على أراضيها، لكن الأبرز من تلك المتغيرات، هو التحول السعودي البادئ منذ نحو خمس سنوات والمتبلور مؤخراً بشكل واضح لا لبس فيه، وفي تقدس دوافع هذا الأخير يمكن القول إن بداية التحول جاءت مع «نصف الموقف» الذي اتخذته واشنطن تجاه «حرب اليمن» التي اندلعت ربيع العام ٢٠١٥، ثم مع «الانقلاب» الذي رحب أيدته الأخيرة تجاه استهداف «أرامكو» الحاصل عام ٢٠١٩ على وقع التجاذب القائم حينها مع طهران، وما بينهما كانت المواقف الأميركية تجاه مسائل داخلية شديدة الحساسية بالنسبة للعرش السعودي ترخي بظلالها الثقيلة على التحالف القائم ما بين هذا الأخير وبين «البيت الأبيض» على امتداد ما يربو على ثمانية عقود، وما تمخض به «القفزات» السعودية، التي بلغت ثلاثاً حتى الآن، خارج «مركب السلامة» الأميركي يشير إلى أن ثمة تحولاً نوعياً كبيراً، لا يزال قيد التبلور، في خيارات الرياض الاستراتيجية، وهو يتم على أن الأخيرة اختارت «الشرق» وجهة إستراتيجية لها، وذاك، فيما لو حصل، فلسوف يكون أهم حدث شهدته المنطقة منذ سقوط بغداد العام ٢٠٠٣ قياساً للتداعيات التي يمكن أن يتركها فيها، فهذا الخيار يستدعي انخراطاً في التشكيلات الاقتصادية وكذا الخيارات السياسية التي يتبناها هذا الأخير، أي الشرق، الأمر الذي يستدعي أيضاً استعادة المنطقة المحيطة لاستقرارها الذي افتقدته، منذ نحو عقدين، تبعاً لاحتياجات المشروع الغربي البادئ في بغداد ٢٠٠٣ والذاهب نحو توسعة «الفوجار» ربيع العام ٢٠١١ فصاعداً.

رسم الرئيس الأسد، من خلال لقاءين أجرتهما معه «روسيا ١» و«سبوتنيك»، معالم السياسة السورية للمرحلة المقبلة، وفي مقدمتها كانت العلاقة مع روسيا وتركيا والسعودية، وفي الوقت الذي رحب فيه الرئيس الأسد بمزيد من «الوجود العسكري الروسي على الأراضي السورية» كفعل له علاقة بالتوازنات، وله علاقة بالضغط على الوجود العسكري الأميركي في شرق الفرات، كان الرئيس الأسد يظهر «تشدداً» تجاه العلاقة مع تركيا التي قال إن التطبيع معها مرتبط بوضع «جدول زمني» واضح لسحب قواتها من الأراضي السورية، لكن، الملاقت كان في حديثه عن السعودية التي جاء «دفئاً» حيالها مشيراً إلى إمكان أن تزداد العلاقة مستقبلاً في المرحلة المقبلة، ومن المؤكد أن تلك المعالم ترمز لدخول العلاقة السورية الروسية، وكذا السورية العربية، حقبة جديدة ستكون لها تداعياتها الكبرى على مسار التسوية السياسية للأزمة السورية التي تحل ذكراها الثانية عشرة هذا الشهر.

وفد من بغداد يتجه إلى أنقرة للمطالبة بـ٥٠٠ م٣/ثا من مياه الفرات لسورية والعراق

كشف وزير الموارد المائية العراقية عون ذياب أمس عن زيارة مرتقبة لوفد حكومي إلى تركيا الأسبوع الجاري لبحث الحصص المائية، ولمطالبة الجانب التركي الالتزام بالاتفاقات التي كانت سابقاً موجودة حول إطلاق كميات من مياه نهر الفرات تعادل ٥٠٠ متر مكعب في الثانية منها ٤٢ بالمئة لسورية.

وقال ذياب في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية «واع» أمس: إن «هناك زيارة مرتقبة على مستوى رفيع جداً من الحكومة إلى تركيا الأسبوع الحالي، وسأكون مشاركاً بها».

وأعرب ذياب عن أمله في أن تخرج الزيارة بنتائج إيجابية بشأن مساعدة العراق بتعزيز خزينه المائي لمواجهة الصيف القادم الذي سيكون قاسياً نسبياً، لافتا إلى أنهم سيطالبون من تركيا الالتزام بالاتفاقات التي كانت سابقاً موجودة في إطلاق الكميات بنهر الفرات التي كان متفقاً عليها وهي ٥٠٠ متر مكعب في الثانية على الحدود التركية السورية منها ٢٩٠ متراً مكعباً للحدود السورية العراقية.

وأوضح أن «هذا محسوب على نسب موزعة بواقع ٥٨ بالمئة للعراق و٤٢ بالمئة في سورية، لكن للأسف، فإن تركيا لم تلتزم بهذا الاتفاق منذ أشهر الأمر الذي أثر على موضوع الخزين في سد حديثة»، متوقعاً أنه خلال الزيارة المرتقبة عند طرح هذا الموضوع بشكل واضح لدى المسؤولين الأتراك. سيحاولون التوصل إلى اتفاق يضمن للعراق حصته المائية من الفرات.

وبالنسبة لنهر دجلة قال ذياب: «لدينا رغبة أو طلب واضح أن تزداد التصارف من هذا النهر لتمكين العراق لمواجهة الاحتياجات المائية، وذلك من خلال السعي إلى التوصل لاتفاق لبرنامج عمل مشترك لكيفية تشغيل السدود التركية».

ومنذ العام ٢٠٢١ تواصل الإدارة التركية حبس حصة سورية والعراق من مياه نهر الفرات التي يعتبر مصدراً رئيسياً لمياه الري والشرب، ما أدى إلى وجود كارثة بيئية تهدد الأمن الغذائي في الجزيرة السورية، وفي العراق، نتيجة تدهور الثروة الحيوانية والزراعية على ضفاف النهر.

ووقعت سورية وتركيا بروتوكولا في عام ١٩٨٧، نصت على تعهد الجانب التركي بأن يوفر معدلاً من المياه يزيد على ٥٠٠ متر مكعب في الثانية للجانب السوري، وبعد ذلك بعامين اتفق الجانب السوري مع العراق على تمرير ٥٨ بالمئة من مياه الفرات نحو الأراضي العراقية مقابل ٤٢ بالمئة لسورية.

وكالات

عملاء الموساد اغتالوا قيادياً في «الجهاد» بريف دمشق

السنداوي لـ«الوطن»: دليل على قدرة المقاومة وأبناء «الجهاد» على إيلام الاحتلال الإسرائيلي

| منذر عيد

أكدت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية أن اغتيال القيادي في سرايا القدس- الجناح العسكري للحركة علي الأسود في ريف دمشق، أمس دليل على قدرة المقاومة وأبناء الجهاد على إيلام الاحتلال الإسرائيلي.

ونعت «الحركة»، وسرايا القدس، أمس الشهيد القائد علي الأسود الذي اغتيل على أيدي عملاء العدو الصهيوني في ريف دمشق.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» شدد ممثل حركة «الجهاد الإسلامي» في سورية إسماعيل السنداوي على أن جريمة اغتيال القائد الأسود التي قامت بها مجموعة للموساد الصهيوني في ريف دمشق، تؤكد استمرار الاحتلال بجرائمه بحق الشعب الفلسطيني ومناضليه في الأرض المحتلة وخارج الأرض المحتلة.

وقال: «هذه الدماء الزكية في دمشق وقود لاستمرار الجهاد والمقاومة، وتبني رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لعملية الاغتيال دليل واضح على قدرة المقاومة وأبناء الجهاد والسرايا على إيلام العدو الاحتلال».

وأوضح السنداوي أنه تم استهداف الشهيد الأسود بشكل مباشر بعشرات الرصاصات قرب منزله في منطقة قدسيا في ريف دمشق، وأن التحقيقات مازالت مستمرة.

وختم: «نعاهد الشهداء على الاستمرار بالجهاد والمقاومة وأن دماءهم سوف تكون لعنة على الاحتلال وقطعان مستوطنيه».

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن» عبر «واتس

ممثل حركة «الجهاد الإسلامي» في سورية إسماعيل السنداوي (عن الانترنت)

آب» أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فلسطين علي أبو شاهين أن هذا الاغتيال الذي قام به العدو الصهيوني وعملاؤه هو عمل جبان وجريمة غادرة.

وقال: «نحمل العدو المسؤولية الكاملة عن هذا الاستهداف بحق الشهيد القائد المهندس علي الأسود ويصمات العدو واضحة والهدف منه واضح أيضاً، فالعدو الصهيوني الذي يعيش أزمة حقيقية ومأزقاً كبيراً ويظهر ذلك في الإرباك الذي تتخبط به حكومة نتنياهو منذ فترة إذ رغم كل إمكانات وقوة هذا العدو والتي يتفوق بها بشكل لا يقارن مع قوى المقاومة لكنه رغم كل ذلك يقف عاجزاً مربكاً يجر الخيبات أمام إخفاقه في مواجهة وأحتواء المقاومة في الضفة والتي تتنامى على مدار الوقت».

وتابع: «العدو يريد أن يبحث عن أي إنجاز ولو معنوياً لجمهوره ولإعادة شد عصب الكيان الموجود عدو خارجي عله يخرج من مأزقه الداخلي ويتوهم أنه باستهداف قادة ونشطاء الجهاد في الضفة أو غزة أو الخارج قادر أن يضعف الحركة ويوقف مقاومتها، ولكن طبعاً هذه أوهام العدو والواقع يؤكد أن الحركة بتقديم الشهداء تزداد قوة وإصراراً وتمسكاً بمبادئها وبنهجها المقاوم».

وأكد أبو شاهين أن الرد لم يتأخر فالشعب الفلسطيني حي ويدرك جيداً كيف يؤلم عدوه.

والشهيد الأسود لاجئ فلسطيني من مواليد مخيم اليرموك ١٩٩١ ومتزوج وله ثلاثة من الأطفال، وهو مهندس وخريجة عائلته من مدينة حيفا في العام ١٩٤٨، أكثر من ١٫٧ مليون منهم من اللاجئين أصلاً.

وكالات

بسبب الزلازل.. كندا تُسهّل بقاء السوريين والأتراك على أراضيها

أعلنت الحكومة الكندية إجراءات جديدة تهدف إلى تسهيل بقاء المواطنين الأتراك والسوريين الموجودين في كندا، بعد شهر من الزلزال الذي ضرب البلدين في السادس من الشهر الماضي، مشيرة إلى أن هذه الإجراءات ستكون سارية المفعول اعتباراً من ٢٩ الشهر الجاري حتى ٢٥ من شهر أيلول المقبل.

وقالت وزارة الهجرة واللاجئين والمواطنة الكندية في بيان نقلته وكالة «أ ف ب»:

«سيتمكن المواطنون الأتراك والسوريون من مواصلة الدراسة أو العمل أو زيارة الأسرة من خلال التقدم بطلب للحصول على تمديد مجاني لوضعهم»، حيث صار بإمكانهم مثلاً التقدم بطلب للحصول على تصريح عمل يسمح للأجنبي بالعمل لفترة محددة».

وأضاف الوزارة في بيانها: إن «هذه الإجراءات تستهدف على المواطنين الأتراك والسوريين تمديد وضعهم المؤقت في كندا»، إذ ستكون الإجراءات سارية المفعول من ٢٩ آذار حتى ٢٥ أيلول.

ويأتي هذا الإعلان، بعد عشرة أيام من حض الأمم المتحدة المجتمع الدولي على تسريع إعادة توطين اللاجئين السوريين من المناطق المستقبل المزدحم من المزلزال في تركيا في بلدان مضيفة أخرى، حيث تسبب زلزالان بلغت قوتهما ٧٫٨ و٧٫٦ درجة في ٦ من الشهر الماضي بمقتل نحو ٥٠ ألف شخص في تركيا، ونحو ٧٠٠٠ في سورية. ودمر مئات الآلاف من المباني، وتسبب بتضرر نحو تسعة ملايين شخص على إثره، أكثر من ١٫٧ مليون منهم من اللاجئين أصلاً.

وكالات

«قسد» أطلقت سراح ١٩ شخصاً من أبناء دير الزور المختطفين لديها

هدوء في «خفض التصعيد» والجيش يتصدى لاعتداء الدواعش على نقاطه في البوكمال

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

بينما ساد أمس الهدوء الحذر منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد نتيجة الأحوال الجوية والأمطار الغزيرة، تصدت وحدات من الجيش العربي السوري لاعتداءات من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على نقاطها في البادية الشرقية.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش تصدت أمس لخلايا من داعش، تسللت نحو نقاط له في منطقتي البشري والبوكمال بمدينة دير الزور، للاعتداء عليها، مستغلة الأحوال الجوية السائدة والأمطار الغزيرة التي تشهدها المنطقة.

وأوضح المصدر أن وحدات الجيش خاضت اشتباكات ضارية مع الدواعش، أسفرت عن مقتل وإصابة العديد منهم، وفرار الناجين، بينما ارتقى عنصر من الجيش شهيداً وأصيب آخر.

وفي قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد»، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الأمطار الغزيرة، فرضت الهدوء الحذر حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس في كل محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي وريفي إدلب الجنوبي والشرقي.

من جهة ثانية، أفرجت ميليشيات «قسد» أمس، عن ١٩ شخصاً من أبناء ريف دير الزور الغربي المحتجزين لديها بذريعة التعامل مع تنظيم داعش الإرهابي وذلك بـ«كفالة عشائرية»، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي التاسع عشر من شباط الماضي، أفرجت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة بزعم محاربة الإرهاب، عن شاب، بعد احتجازه قرابة الشهر من «قسد»، خلال عملية إنزال جوي نفذتها قوات منزله بمدينة الشحيل بريف دير الزور الشرقي.

بموازاة ذلك، استهدف مسلحون من تنظيم داعش الإرهابي، بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة، منزل مستثمر آبار نفطية شرقي دير الـزور، في استهداف هو الثالث من الكارثة إلى حماة وريفها، على حين أكدت نائب مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية نجاة رشدي استمرار الدعم المقدم إلى سورية لمواجهة تداعيات هذه الكارثة.

وقال مصدر محلي من ذوي المستثمر ببلدة حوايج ذيبان، وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» إن مسلحين يستقلون ثلاث دراجات نارية، استهدفوا بقذيفتي «آر بي جي» وأسلحة رشاشة، منزل «عذيف الحمود» أحد مستثمري الآبار النفطية في البلدة، لتندلع اشتباكات استمرت لدقائق بين المهاجمين وذوي المستثمر، لتجبر المهاجمين على الانسحاب.

وأضاف المصدر: إن منزل الغريف تعرض قبل ٢٠ يوماً لهجوم مماثل، وسبقها بأيام هجوم بقنابل صوتية ألقيت على سطح المنزل، بعد تلقيه تهديدات على تطبيق «واتساب» لرفضه دفع «الزكاة» للتنظيم.

أوكرانيا: نعمل على استعادة مواطنينا المحتجزين في مخيمات «قسد»

نساء دواعش يواصلن محاولات الهرب من «الهول»

مواصلة نساء مسلحي داعش في مخيم الهول محاولات الهرب من المخيم (عن الانترنت)

بينما تواصل نساء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي المحتجزات في مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» شرق الحسكة محـاولات الهـرب من المـخيم، أعلنت أوكرانيا أنها تعمل على استعادة مواطنيها المحتجزين في المخيمات التي تديرها الميليشيات في شمال شرق سورية، مشيرة إلى أن هذا العمل ما يزال صعباً.

وتحدثت وكالة «نورث برس» الكردية في تقرير لها أمس، عن مواصلة نساء مسلحي داعش في مخيم الهول محاولات الهرب من المخيم، أو عبر دفع أموال لمهربين، في سبيل خروجهن، في ظل عدم تجاوب دولهم الأصلية لاستعادتهم.

ونقلت الوكالة عن لاجئة عراقية من زوجات مسلحي التنظيم، تقيم في المخيم، مطالبتها بالعودة إلى بلادها وذكرت أنها تقيم منذ خمس سنوات في المخيم منذ أن قدمت من بلدة الباغوز بريف دير الزور الشرقي وقالت: «لا يمكن العيش في المخيم في ظل الغلاء والمداهمات والتفتيش».

وتستمر الحكومة العراقية بإعادة رعاياها من «مخيم الهول» على دفعات، وبأية منطقة يتم إخضاعهم لعمليات فلترة أمنية بمحافظة نينوى قبل إعادتهم إلى مناطقهم الأصلية.

وبسبب تأخر الدفعات، تلجأ الكثير من اللاجئات العراقيات، في المخيم إلى طرق التهريب للخروج، وفق اللاجئة التي لم تذكر اسمها.

وكشفت أن عدداً من العائلات العراقية في المخيم، دفعت من ألف وأربعمئة دولار إلى ١٠ آلاف دولار، في سبيل الخروج من المخيم بعملية تهريب، ومنهم من دفع مبالغ حتى يتم تسجيل أسمائهم في الرحلات النظامية التي تخرج إلى العراق.

لاجئة عراقية أخرى في «مخيم الهول» قالت: «الحالة في المخيم باختصار، الذي يملك المال يستطيع الخروج والذي لا يملك المال عليه البقاء والانتظار».

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق سوريا آلاف من النساء والأطفال، ولا يزال هذا العمل بحاجة إلى الانتهاء».

واعتبر أن العمل ما يزال صعباً، وقال: «في كثير من الأحيان لا يعترف أي شخص بتلك المناطق وحدودها ولذلك نحن أمام عملية دبلوماسية وسياسية وأمنية صعبة».

وأشار إلى أنها «ليست المرة الأولى التي يخرج فيها الأوكرانيون مواطنيهم من سورية، وبالطبع، يجب على هذه المهمة أن تنتهي وستكون بالتأكيد في المستقبل القريب».

وفي مطلع عام ٢٠٢١ نفذ ضباطٌ في المديرية العامة للاستخبارات بوزارة الدفاع الأوكرانية، عملية لتحرير امرأتين وسبعة أطفال كانوا محتجزين في مخيمات «قسد»، وتمكنوا من إجلائهم وإيصالهم إلى أوكرانيا.

وحسب الوكالة، يوجد نحو سبعين مواطناً أوكرانياً تحتجزهم «قسد» في «مخيم الهول» أغلبيتهم من الأطفال والنساء.

وكالات

«النصرة» يستنفر مسلحيه في «عرب سعيد» تحسباً لتظاهرات ضد «الجولاني»

نشرت ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم جبهة النصرة الإرهابي واجهة له نحو ٣٠ من مسلحيها على حاجز غرب سعيد وسط القرية بريف إدلب التي شهدت قبل أيام نوعاً من الانتفاضة في وجه ممارسات التنظيم، كما عززت وجودها بعدد من العربات المزودة برشاشات «دوشكا» ومصفحات، تحسباً لخروج مظاهرات ضد متزعم التنظيم الإرهابي «أبو محمد الجولاني».

وتحدثت تقارير صحفية أوردتها وكالة «أسيا» عن انتشار مكثف لمسلحي التنظيم وقطع الطريق المؤدي لمسجد قرية عرب سعيد والسيارات المصلحة التابعة له، حيث أقدم المسلحون على اعتقال رجل كبير في السن دون معرفة هويته أو التهمة الموجهة ضده.

والأربعاء الماضي، شهدت بلدة عرب سعيد بريف إدلب الخاضعة لسيطرة «تحرير الشام» نوعاً من الانتفاضة في وجه «النصرة» عبر دعوة وجهاء البلدة، القبائل والعشائر في الشمال إلى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة اعتداءات مسلحي تنظيم جبهة النصرة وانتهاكه حرمة المنازل.

وأصدر الوجهاء بياناً أدانوا فيه ممارسات «النصرة»، واعتداءاته على الأهالي، وانتهاك حرمة المنازل في البلدة، مطالبين بالإفراج عن المعتقلين، على خلفية حملة اعتقالات عشوائية نفذها مسلحو ما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع لـ«النصرة»، الإثنين الماضي في بلدة عرب سعيد.

وأوضح البيان أن «النصرة» ارتكب أعمالاً شعبية بحق الأهالي في البلدة، حيث قام مسلحون من التنظيم بممارسات استفزازية، عبر إطلاق الرصاص باتجاه بيوت الأهالي، دون مراعاة لحرمة البيت، ولحرمة ترويع النساء والأطفال.

في سياق متصل، اعتقل مسلحو ما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع لـ«هيئة تحرير الشام»، يوم الجمعة الماضي نازحاً من إدلب مدينة خان شيخون في مدينة إدلب، حيث جرى اقتياده إلى مركز أمني تابع لـ«الهيئة».

وكالات

تناول والمزروعي مخاطر الإجراءات القسرية على التنمية والاستثمار

المقداد: ضرورة الاهتمام بالأمن الغذائي للدول العربية كافة

بحث وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد مع رئيس الهيئة العربية للإنماء والاستثمار الزراعي محمد عبيد المزروعي، والوفد المرافق آليات التعاون وتبادل الخبرات، وإقامة مشاريع مشتركة لدعم التنمية الزراعية في سورية والمنطقة.

وعرض المقداد خلال لقائه المزروعي أمس بمبنى الوزارة التداعيات السلبية التي خلفتها الحرب الإرهابية على سورية، وتأثيرها على جميع القطاعات الاقتصادية في الدولة، وخاصة القطاع الزراعي، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار المقداد إلى أهمية المؤسسات القومية العربية في تحقيق التنمية الاقتصادية، وإلى ضرورة الاهتمام بالأمن الغذائي للدول العربية كافة، كما تناول الجانبان مخاطر الإجراءات القسرية الغاربية على التنمية والاستثمار في سورية والوطن العربي.

بدوره أكد المزروعي أهمية هذه الزيارة، نظراً لما تحظى به سورية من إمكانيات وموارد وموقع استراتيجي، إضافة إلى أهمية تحقيق التكامل الزراعي بين الدول العربية، وتنفيذ مبادرة الأمن الغذائي العربي.

وأشاد المزروعي بدور سورية في التعاون وتقديم التسهيلات اللازمة لعمل كل من الهيئة العربية للإنماء والاستثمار الزراعي والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد».

حضر اللقاء مدير إدارة الشؤون العربية رياض عباس، ومدير عام مركز أكساد في سورية نصر الدين العبيد، وباقي أعضاء الوفد الزائر.

وكالات

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه رئيس الهيئة العربية للإنماء والاستثمار الزراعي محمد عبيد المزروعي (عن الانترنت)

مؤتمر الأحزاب العربية ينهي أعماله بالدعوة إلى تجسيد الصلات بين الدول العربية وحل خلافاتها

الهلال: الأحزاب الفاعلة التي تُعنى بالجماهير تعني نبض الشارع والشعب

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال خلال لقائه أمس وفد الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية، أن الأحزاب الفاعلة التي تعنى بالجماهير تعني نبض الشارع والشعب، وأنه رغم كل الانتكاسات إلا أن هناك نفساً عروبياً حقيقياً موجوداً في الشارع العربي.

وتوسيعه وإغنائه بأحزاب إضافية وإعادة اللحمة مع الأحزاب العربية، مبيناً أن تلاقي الأفكار البناءة مع استحداث آلية عمل أكثر فاعلية ودعم التواصل اللحظي والتنسيق البيني يمكن من السير بخطى إيجابية للوصول إلى نتائج طيبة على أرضية واقعية.

ونوه الهلال بالجهود المبذولة من الأحزاب العربية خلال جلسات الاجتماع الطارئ للأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية، لافتاً إلى أهمية التواصل مع التكتلات الحزبية العالمية والاستفادة من تجارب الأحزاب.

وفي بداية اللقاء اتفق المشاركون على أن «كلمة الرفيق الأمين العام للحزب الرئيس بشار الأسد أثناء استقباله لهم جاءت لتكون خطاً عمل للأحزاب العروبية». مشددين على أن «الرئيس الأسد يستحق عن جدارة لقب القائد العربي والقائد غير الملزم بزمان أو مكان والقائد الحقيقي في وقت يفتقد العالم أجمع القادة الحقيقيين».

من جانبهم أشار أعضاء الوفد إلى أن هناك مهام كبيرة تقع على عاتق المؤتمر وهم أمام فرصة النظر بهدوء إلى المستقبل العربي وعلى الفراغ السياسي ومواجهة تحدي توحيد الرؤى فيما يتعرض له العالم العربي وفي القضايا العالمية، مؤكدين ضرورة اتخاذ قرارات تترجم على الأرض والتنفيذ السريع لها بخطوات عملية وتشكيل رأي عام لرفع العقوبات عن سورية.

حضر اللقاء عضوا القيادة المركزية للحزب عضوا الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية محسن بلال ومهدي دخل الله.

وفي ذلك أكد «إعلان سورية» الصادر عن الاجتماع الطارئ للأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية أن الحرب الإرهابية كانت تهدف إلى تدمير سورية وموقعها القومي ونهضتها الحضارية والاقتصادية والاجتماعية والنيل من جيشها المقاوم بما يمثل من ثقل في ميدان الصراع مع العدو الصهيوني إضافة إلى سقف دماء عدد كبير من شبابها المدافعين عن كرامتها وسيادتها ووحدتها أرضاً وشعباً.

وأوضح الإعلان أنه رغم إخفاق المؤامرة على سورية وانهيار المشروع المعادي والهزيمة التي مُنيت بها التنظيمات الإرهابية ومُشغلوها إلا أن الدول المعتدية لا تزال تخفي في أوهام مؤامراتها ومغامراتها من تشجيع الميليشيات والجماعات الانفصالية والإرهابية على المساس بوحدة الأراضي السورية وكذلك فرضها الإجراءات القسرية.

وأضاف الإعلان: نؤكد اعتزازنا باللقاء مع الرئيس الأسد الذي عبّر خلاله عن ثقته بالعمل العربي الشعبي المشترك، ونعلن بكل فخر واعتزاز الرئيس الأسد قائداً عربياً على رأس المشروع القومي المقاوم.

وتابع الإعلان: نعلن إدانتنا للاعتداءات على أراضي سورية ونرفض أن تدخل في شؤونها الداخلية ونؤكد على وحدة سورية أرضاً وشعباً وندعم قرارها الوطني المستقل وندعو الى خروج القوات الأجنبية غير الشرعية من أراضيها ونؤكد حق سورية في الدفاع عن أرضها من دنس الاحتلالات والإرهاب.

وفي السياق دعا المشاركون في الاجتماع الطارئ للأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية بدورتها الثالثة والستين، الأحزاب المنخرطة في المؤتمر والفاعلة مبدائياً إلى المساهمة الفاعلة في تجسيد الصلات بين الدول العربية الشقيقة، والمساعدة في حل خلافاتها الداخلية والبينية.

وقال المشاركون في بيانهم الختامي أمس: «إن اللقاء مع الرئيس الأسد شكل فرصة مهمة لتبادل الرؤى والأفكار»، وثمّن المشاركون صمود سورية الأسطوري في وجه العدوان الغاشم على أرضها وشعبها، وانتصارها الباهر على كل محاولات زعزعة كيانها وضرب سيادتها.

وأكدت الأمانة العامة دعمها للشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة العدو الصهيوني، وإدانتها بشدة على ما يرتكبه من جرائم ومجازر ومحارق، مجددة الدعوة لمقاطعته وعقوبته من البرلمانات الدولية كافة، وإطلال انتخابه في لجنة مكافحة الإرهاب.

ونوّه البيان الختامي بالحصار على لبنان، مؤكداً أن ما يواجهه اليوم من أزمات ما هو إلا استمرار للمشروع الأميركي في إقامة شرق أوسط جديد.

وعدّ البيان أن توافق وطني واسع في ليبيا يحفظ وحدتها أرضاً وشعباً، وطالب بالحفاظ على وحدة اليمن واستقلاله وسيادته ورفع الحصار عنه، ووقف الاعتداءات عليه.

وأعرب البيان عن القلق الشديد في العروض وتوسع الصراع.

ولعل أكثر ما يبرز دور الصين توجهاتها ودورها الهام هو اتفاقٌ بكين السعودي- الإيراني والذي هو حدثٌ كبير بكل المعايير، وأولُ نتيجةٍ ولدت في اتفاق بكين، عودة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ عام ٢٠١٦ خلال شهرين.

قرار عودة العلاقات السعودية- الإيرانية بمواكبة صينية حدثٌ كبيرٌ بالنسبة إلى العلاقات الثنائية بين دولتين مهمتين في منطقة الشرق الأوسط.

بعض التجارب السابقة تحضُّ على انتظار المسار الذي سيسلكه القطار الذي انطلق من المحطة الصينيّة، مع التساؤل: لماذا الصين؟ لأنّها الشريك التجاري الرئيسي لكل من السعودية وإيران.

وهي وسيط قادر على تقديم نفسها ضامناً، وللصين مصلحة كبيرة في إنهاء النزاع السعودي- الإيراني، والتوصل إلى أمن إقليمي يحمي مصالحها.

إن المستقبل يوحي بزيادة تركيز الصين على مصالحها الحيوية والدبلوماسية، كما استحقت الصين هذا الدور بسبب ما فعلته في العقود الأربعة الماضية.

تخلّت الصين عن مشروع تغيير العالم بالاختراقات الأيديولوجية والتقنيات إلى المداخل، المدرسة والمصنع ومكافحة الفقر، البحث العلمي والتكنولوجي، فتح النوافذ والابتكار ومراكمة الإنجازات.

نجحت الصين في إخراج ٧٠٠ مليون مواطن من دائرة الفقر، واستحقت موقع الاقتصاد الثاني في العالم، لذا فقد أصبح لدى الصين سعي للتدخل المباشر لحماية مصالحها المتنامية في ظل التراجع الأميركي، بل لها دور واعد بالتحول من إدارة الأزمات إلى راعية الحلول لأزمات الشرق الأوسط.

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

الصين في الشرق الأوسط والدور المهم

بقيادة الرئيس الصيني شي جين بينغ، الذي فاز بولاية جديدة، عملت الصين على توطيد علاقاتها مع دول الشرق الأوسط ووضعت برامج سياسية واقتصادية ركزت من خلالها على الطاقة والتجارة والنقل، وتسعى لتعزيز علاقاتها ومصالحها الاقتصادية وخاصة استمرار إمدادات النفط.

تحاول الصين الموازنة في علاقاتها بين القوى المتصارعة، لتصبح راعية للحلول في عالم تتبدل فيه أحجام الأدوار، ولقد شهد عام ٢٠١٦ حدثاً مهماً في العلاقات بين الصين والشرق الأوسط تمثل بالزيارة الأولى للرئيس شي إلى بعض دول الشرق الأوسط، كما أصدرت بكين أول ورقة سياسة عربية في ١٣ كانون الثاني ٢٠١٦ بعنوان «وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية»، والتي تلخّص رؤية الصين للمنطقة.

وتضمنت الورقة معاهدة التعاون ٢+٢+٢، إذ يمثل الرقم ١ الطاقة بوصفها مصلحة أساسية، ويمثل الرقم ٢ البنية التحتية وكذلك التجارة والاستثمار، بينما يمثل الرقم ٣ التعاون في مجالات الطاقة النووية، والأقمار الصناعية، ومصادر الطاقة الجديدة، إضافة إلى وثيقة ثانية قبلها هي «خطة الرؤية والإجراءات» عام ٢٠١٥ التي تضمنت مبادرة «الحزام والطريق»، ووثيقة ثالثة بعدها هي «الإعلان التنفيذي الصيني العربي» عام ٢٠١٨.

سياسة الصين تجاه الشرق الأوسط قائمة بالحفاظ على توازن دقيق بين الأولويات، وتنأى الصين بنفسها عن أن تكون طرفاً في النزاعات أو الخلافات الإقليمية.

وتقيم الصين علاقات إستراتيجية شاملة مع عدد من دول المنطقة وعلاقات ثنائية مميزة مدفوعة بالمصالح المشتركة.

ويمكن ت